!لا تتوقف عن الأداء

قد تتساءل: هل نحن حقًا مدعوون للأداء؟
الجواب نعم، ولكن ليس بالطريقة التي يراها العالم. كمؤمنين، نحن لسنا مدعوين للرقص على المسارح الدنيوية أو طلب التصفيق للترفيه عن الناس. بل نحن مدعوون لـ"أداء" حياة القداسة والاستقامة أمام جمهور يشمل الملائكة والبشر على حد سواء.

:كتب الرسول بولس

> "فأرى أنا الله قد أظهرنا نحن الرسل أخيراً، كمن يُعرضون للموت في الساحة، لنكون منظرًا للكون كله، للملائكة والبشر."
> *1 □□□□□□□ 4:9*

(theatron) يستخدم بولس هنا تصويرًا قويًا. كلمة "منظر" أو "مشهد" باليونانية تعني حرفيًا مسرحًا أو عرضًا على خشبة المسرح. حياتنا تشبه دراما إلهية يُراقبها السماء والأرض. كل ما نفعله تحت المراقبة للترفيه، بل للتقييم الأبدي.

كل مؤمن هو بهذا المعنى مؤدٍ—ليس للشهرة أو المال، بل لإظهار قوة نعمة الله

تتوقف عن الأداء

من خلال حياة الطاعة. وكما يُقيّم المؤدي على المسرح بناءً على عرضه، نحن أيضًا سنُقَيم بحسب مدى إيماننا بالقيام بدعوتنا في المسيح (رومية 14:10-12).

لننظر إلى مثال غريب لكنه ملهم: سحرة الأفاعي.

في الماضي—وحتى اليوم في بعض الثقافات—يتدرب بعض المؤدين على التعامل مع الأفاعي السامة، مثل الكوبرا. يعزفون على الناي أو يصدرون أصواتًا تبدو أنها تسحر الأفاعي، فتظهر وكأنها غير مؤذية. تتجمع الجموع مندهشة، كيف يقف هؤلاء الرجال بهدوء أمام الخطر. بسبب المخاطرة ونُدرة هذا الأداء، غالبًا ما يُكافأ هؤلاء المؤدين بأموال واهتمام أكثر من الراقصين أو الموسيقيين العاديين.

لكن هذا الأداء خطير جدًا. إذا فقد الساحر تركيزه للحظة واحدة، قد تهاجمه الأفعى—وينتهي العرض بمأساة.

كتب الملك سليمان بحكمته الأرضية:

> “إذا عضت الأفعى قبل أن تُسحر، فلا فائدة للساحر”.
> — الجامعة 10:11

قد يبدو هذا مجرد ملاحظة دنيوية، لكنه يحمل حقيقة روحية عميقة. الروح القدس ضمن تسجيل هذه الآية لتعليمنا. تذكرنا أن الحكمة والتيقظ ضروريان في الحرب الروحية.

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 2

تتوقف عن الأداء

كمسيحيين، نحن مؤدون روحيون. عدوّنا—الثعبان، الشيطان—دائمًا حاضر، يبحث عن من يبتلعه (1 بطرس 5:8). العالم يراقب. السماء تراقب. والسؤال: هل سنكمل سباقنا منتصرين، أم سنسقط لأننا فقدنا التركيز؟

إذا سمحنا للشيطان بضربنا—إذا وقعنا في الخطيئة أو المساومة—فلن يكون هناك مكافأة للمؤدي الذي يفشل في اللحظة الحرجة.

فكيف “نسحر” نحن المؤمنين الثعبان روحياً؟ كيف نحيّد هجمات العدو؟

تمامًا كما يعزف السحرة ببراعة على نايهم لتشويش الأفعى ومنع الهجوم، يجب أن نعزف نحن على “آلاتنا الروحية” بمهارة وتركيز مستمر.

تشمل هذه “الآلات” أو الانضباط الروحي:

القداسة
“اسعوا لتكونوا في سلام مع جميع الناس وقديسين، لأنه بدون
القداسة لا يرى أحد الرب.” — عبرانيين 12:14
القداسة تميزنا وتحفظنا من المساومة الروحية.

الصلاة
“صلوا بلا انقطاع.” — 1 تسالونيكي 5:17
الصلاة تبقينا يقظين ومتصلين بالله، وتقوينا ضد التجربة.

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 3

تتوقف عن الأداء

كلمة الله
“سراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي.” — المزمور 119:105
الكتاب المقدس يزودنا بالحقيقة، لنميز أكاذيب ومكائد العدو.

التبشير (الشهادة)
“اذهبوا إلى العالم أجمع وكرزوا بالإنجيل لكل المخلوقات.” —
مرقس 16:15
مشاركة إيماننا تحافظ على قلوبنا منخرطة في رسالة المسيح وتكشف أعمال الظلام.

عندما نلتزم بهذه الممارسات، يصبح الشيطان عاجزًا—مثل أفعى مشوشة بلا هدف للهجوم. لن يكون له موضع قدم في حياتنا (أفسس 4:27)، وسنكمل سباقنا منتصرين.

المكافأة لحياة كهذه ليست الشهرة أو المال على الأرض، بل المجد والكرامة الأبدية أمام الله (2 تيموثاوس 4:7-8).

لذا لا نهمل هذه الممارسات الروحية. إذا نقصت قداستنا أو صلاتنا أو دراسة الكلمة أو شهادتنا، فإننا نمنح العدو وضوحًا وفرصة للهجوم. وإذا نجح في إسقاطنا، قد يكون السقوط كبيرًا والمكافأة ضائعة.

لذلك استمر في العزف. استمر في الأداء—ليس للبشر، بل للذي دعاك.

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 4

مراثانا—الرب آتٍ!

إذا أحببت، أستطيع أيضًا إعداد نسخة مختصرة وجاهزة للنشر على وسائل التواصل الاجتماعي بنفس الأسلوب العربي الملهم مع الحفاظ على كل الآيات.
هل ترغب أن أفعل ذلك؟

Share on:
WhatsApp